Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من الآبار ، ثم نبنى عليه حوضاً فنملؤه ماء ، ثم نقاتل القوم ، فنشرب ولا يشربون .

فقال رسول الله : لقد أشرتَ بالرأى . ونهض رسول الله ومن معه ، فسار حتى إذا أتى أدنى ماء من القوم نزل عليه ، ثم أمر بالآبار فغُوِّرتْ ، وبنى حوضاً على البئر التى نزل عليها ، فمُلِئَ ماءً[1] .

٢ – فى يوم بدر أسر المسلمون سبعين رجلا ، فقال رسول الله : ما تقولون فى هؤلاء الأسرى ؟

فقال أبو بكر : يا رسول الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، وهم قومك وأهلك ، أرى أن تأخذ منهم الفِدْيَةَ ، فيكون ما أخذنا منهم قوة ، وعسى الله أن يهديهم ، فيكونوا لنا عضُدا .

فقال رسول الله : ما ترى يا بن الخطاب ؟

فقال عمر : يا رسول الله ، كَذَّبُوكَ وأخرجوك ، وهم صناديد الكفار وقادتهم ، فأرى أن تَضْرِبَ أعناقهم . وقال عبد الله بن رواحة : يا رسول الله انظر واديًا كثير الحطب ، فأدخلهم فيه ، ثم أضْرِمْهُ عليهم نارا .

فسكت رسول الله ، ولم يجبهم ، ثم دخل ، فقال ناس : يأخذ بقول أبى بكر ، وقال ناس : يأخذ بقول عمر ، وقال ناس : يأخذ بقول عبد الله بن رواحة .

ثم خرج فقال إن الله عز وجل ليُلِينُ قلوب رجال فيه حتى تكون ألين من اللِّين ، وإن الله ليُشَدِّدُ قلوب رجال فيه حتى تكون أشد من الحجارة ، وإن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال : « فَمَنْ تَبِعنى فإنه

(١) سيرة ابن هشام ٢/٢٧٢ وتاريخ الطبرى ٢/١٧٧